

شرح العقيدة الطحاوية (٥) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم - [00:00:01](#)

قال رحمه الله والايमान هو الايمان بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وحلوه ومره من الله تعالى. ونحن مؤمنون بذلك كله نفرق بين

احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. واهل الكبائر من - [00:00:21](#)

محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين وهم

في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلهم. كما - [00:00:51](#)

في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسوله يقول رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. يذكر الشارح ان مراده الرد على الجهمية والمعتلة - [00:01:11](#)

من المعتزلة والرافضة وغيرهم من قالوا ان الاخبار قسمان منها ما هو متواتر ومنها ما هو احاد. فالمتواتر عندهم هو محل القبول دون

الاحاد. وبعضهم يقبل الاحاد. في غير العقيدة - [00:01:31](#)

ولا يقبل الاحاد الا في مسائل الاحكام ونحو ذلك. كل هذا باطل ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم يفرقون هذا التفريق بتاتا. انما

المعول في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن عند الصحابة هذا الامر في التفريق بتاتا. ولو قيل بمثل هذا لقليل اذا قيل

انها لا تثبت الحجة في المسائل الاعتقادية - [00:01:51](#)

الا بالمتواتر لقليل انه لم تقم الحجة على الفرس والروم. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الرجل الواحد بالخطاب الخطاب

الذي ارسله الى هرقل والى كسرى فان يبعث به رجلا واحدا. فلو قيل لا تقم الحجة الا بالمتواتر لقليل انها اصلا ما قامت. لان هذا الذي

حمل - [00:02:15](#)

واحد. ثم كيف يقال؟ كيف يقال؟ ان المتواتر لا يعمل به في الامور التي يعبرون عنها بالتفييد العلم اليقينية المقطوعة. وقد ثبت ان

النبي صلى الله عليه وسلم حين حوت القبلة الى بيت من بيت المقدس الى الكعبة - [00:02:38](#)

مر احد الصحابة رضي الله عنهم على اهل قباء وهم يصلون فقال اشهد وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة الى

الكعبة فاستدار الامام لان قبلة اهل المدينة الى جهة الجنوب - [00:02:58](#)

وبيت المقدس الى جهة الشمال بالنسبة للمدينة. فاستدار الامام الى جهة القبلة الى جهة الجنوب. وصار المأمومون خلفه. في نفس

الصلاة فصلاة اديت اولها الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة بخبر واحد - [00:03:13](#)

قد يقول قائل هذا من الاحكام لا ليس هذا من الاحكام هذا عقيدة. ان القبلة هي الكعبة عقيدة هذا لو قال احد ان الكعبة ليست هي

القبلة ارتد عند جميع المسلمين. فبعض مسائل الاحكام هي عقيدة مثل وجوب الصلاة. وجوب الصوم الاعتقاد - [00:03:30](#)

الحاصل ان هؤلاء رضي الله عنهم عملوا بخبر واحد ومن احسن من اشيع هذا المقام الامام الجليل الشافعي رحمه الله في احسن

كتاب في اصول الفقه على الاطلاق. وهو كتاب الرسالة - [00:03:48](#)

هذا كتاب عظيم جدا وقد قعد القواعد الاصولية الحقيقية تكلم عن خبر الاحاد وبين حجيته. وان القول بانه يقبل في مواضع دون

مواضع في احكام دون اه عقائد ان هذا قول المعتدل - [00:04:04](#)

واضربهم ان يعود الى مسألة عندهم ما الذي يفيد؟ القطع وما الذي يفيد الظن الى غير ذلك من ترهاتهم ثم قال والمؤمنون كلهم

اولياء الرحمن لان الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فاولياء الله - 00:04:21

ولاية الله عز وجل لجميع المؤمنين لكن يتفاوتون في مقدار هذه الولاية كما يتفاوتون في الايمان فكل مؤمن تقي فهو لله ولي. كما قال تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون فجميع المؤمنين اولياء لله عز وجل. كما ان الكفار اعداء لله. لكن يتفاوت المؤمنون في مقدار هذه الولاية بمقدار تفاوتهم في الايمان - 00:04:40

واكرمهم عند الله اطوعهم اكرم المؤمنين عند الله عز وجل هو المطيع. اكثرهم طاعة هؤلاء المطيعون لله تعالى هم اكثر طاعة هؤلاء اكرم على الله كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:05:09

اطوعهم واتبعهم للقرآن. كلما كان الانسان اكثر طاعة لله اطوع يعني اكثر طاعة. واتبع للقرآن يعني انه اكثر اتباعا للقرآن بقدر ذلك يكون مقداره عند الله ثم عاد من جديد كما تلاحظ ذكرنا هذا ان في موضوع الترتيب انه لم يقصد الترتيب رحمه الله. وتكلم عن اركان الايمان هنا. مع ان كل ما تقدم كل ما تقدم - 00:05:26

داخل في اركان الايمان. كل ما كنا فيه من اليوم يعود الى اركان الامام. فعاد هنا وذكر اركان الامام. فقال والامام هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره. فذكر هذا قد يقول قائل كما قلنا مثل ما ذكر الشارح رحمه الله - 00:05:49

ان الاحسن ان يبدأ هذا في بداية في بداية العقيدة ثم يرتب الكلام على حسب ما ورد في حديث جبريل هنا. يتكلم عن الايمان بالله حتى ينتهي منه تماما. ثم يتكلم عن - 00:06:09

الايمان بالملائكة ثم الكتب ثم الرسل. لكن مثل ما قلنا انه لم يكن يقصد بذلك لم يكن يقصد الترتيب بذلك رحمه الله ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله. ونصدقهم كلهم. على ما جاءوا به. هذا هو الواجب ان نؤمن بجميع الرسل - 00:06:25

من علمنا ومن لم نعلم الذي علمنا نؤمن به بالتفصيل نعرف اسمه ونعرف انه بعث الى قوم وانه قال لهم وردوا عليه لان الله فصل. خبرا الذين لم نعلمهم ممن قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص - 00:06:45

نؤمن بهم اجمالا تماما كالكتب. الكتب نؤمن بما علمنا من اسمائها. كالتوراة والزيور والانجيل والقرآن والصحف. صحف ابراهيم وموسى هذه نؤمن بها باسمائها. وما انزل الله من كتاب لم نعلمه فانا نؤمن به اجمالا كما قال تعالى وقل امنتم بما انزل الله من كتاب - 00:07:01

اي كتاب نحن نؤمن به علمنا اسمه او لم نعلمه. نؤمن بكل نبي علمنا اسمه او لم نعلمه. وكذلك الملائكة. نؤمن بجميع الملائكة. من علمنا من اسماء ذكر الله تعالى في القرآن كجبريل وميكال ومن لم نعلم نؤمن به اجمالا. فهذه المسألة المتعلقة بالايمان بالاسماء اسماء الكتب اسماء الرسل اسماء الملائكة - 00:07:24

تكون اجمالية وتفصيلية. التفصيل في من ذكر الله. حتى لو سألتك الان عن نوح قلت نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما دعا قومه يا قوم اعبدا الله ما لكم من اله غيره لان الله فصل - 00:07:44

بقية الروس الذي لم لم يقص الله تعالى خبرهم نؤمن بهم اجمالا. وهكذا الملائكة وهكذا الكتب. ولا نفرق بين احد من رسله. لا نفرق بين احد من رسله في الايمان هذا المعنى - 00:07:57

وبعض العامة يقول ما دام الله يقول لا نفرق بين احد من رسله كيف نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الرسل؟ هذا ليس تفريقا هذا تفضيل قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. التفصيل موجود بنص القرآن - 00:08:10

لكن التفريق بين الرسل بان يؤمن ببعض الرسل ويكفر ببعض. ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك - 00:08:24

وهم الكافرون حقا. هذا هو التفريق بين الرسل. ان يؤمن ببعض ويكفر ببعض. اما التفضيل فلنص القرآن هو موجود ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به نصدق ان ما جاء به موسى حق. لانه وحي الله. وما جاء به ابراهيم وموسى وشعيب وهود وصالح كلهم جاءوا

بالحق - 00:08:39

في وقتهم من لزم ما جاءت به الرسل ينجو ويكون من اهل الجنة كل من لزم ما جاءت برسل لانهم يأتون بالحق وهو يرسل الرسل بالحق لكن لما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وجب على الناس والجن اجمعين الا يتبعوا احدا سوى محمد صلى الله عليه وسلم
- 00:09:02

فمن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال اني مستمسك رسالة نبي قبله فقد كفر بذلك النبي. قبل كفره بمحمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اخبر انه اخذ العهد على الانبياء - 00:09:24

ان يأخذوا العهد على اقوامهم ان بعث الله محمدا ان يتبعوه فمن رد هذا العام فقد كفر بمحمد وكفر بالنبي الذي اخذ عليه العهد واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرونه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري - 00:09:40

قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وكان كما ذكر ابن عباس وعلي رضي الله عنه يؤخذ عليهم من قبل انبيائهم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث. ولهذا الصادقون في الاستمساك بذاك العهد - 00:10:01

كعبد الله بن سلام والنجاشي وامثالهم لما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به استمسكا بذاك العهد والكاذبون منهم الذين ردوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم مع علمهم بها علم اليقين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:10:15

فانهم يكونوا قد كفروا بمحمد وبالنبي الذي اخذ عليهم العهد ثم قال رحمه الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون قد يفهم من هذه العبارة - 00:10:33

ان هذا خاص باهل الكبائر من هذه الامة فقط قوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم والذي يظهر والله اعلم العموم لان النار قضى الله الا يمكث فيها الا اهل الكفر المحض - 00:10:51

الذين قبل هذه الامة ممن كانوا على اتباع نبي وقاموا ووقع منهم ما وقع من الكبائر وادخلوا النار. لا شك انهم يخرجون من النار كاهل الكبائر في هذه الامة لا فرق. لان النار لا يمكث فيها ابد الاباد الا اهل الكفر. الذين حبسهم القرآن كما في الحديث. هؤلاء هم الذين - 00:11:08

يذبح الموت ويقال يا اهل النار خلود فلا موت. وهم الذين يمكثون فيها ابد الاباد اما من كانوا من اهل الكبائر سواء في امة محمد صلى الله عليه وسلم او في غيره من الامم السابقة فانهم موحدون. واهل التوحيد النار ليست دارهم - 00:11:31

الاصل ان النار ليست دار اهل التوحيد قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين. وقال في النار اعدت للكافرين. فاذا دخلها اهل التوحيد اذا دخلوا النار فانه دخول مؤقت بلا شك لانها ليست دارهم اصلا - 00:11:49

فيمكنون فيها ما شاء الله تعالى ان يمكثوا. ثم انهم يخرجون منها بعد رحمة الله عز وجل. بعد الشفاعة التي يأذن بها ثم تأتي رحمة ارحم الراحمين فلا يبقى في النار الا اهل الكفر - 00:12:02

فقوله اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون الحقيقة قد لا يلزم يعني قد يقول قد يكون مستحضرا كان في صاحب الكبيرة من امة محمد. ولا يلزم ان يكون مريدا ان اهل الكبائر من غير هذه الامة يخلدون في النار. لان هذا

كلام باطل الحقيقة. لا لا يمكن ان يقوله لا يمكن ان يقوله - 00:12:18

الطحاوي ولهذا كان ينبغي الا يوضع هذا القيد وان يقال واهل الكبائر عموما سواء من امة محمد صلى الله عليه وسلم او من كانوا من اتباع الانبياء السابقين لانهم موحدون جميعا. توحيد ودين جميع الانبياء - 00:12:38

وان لم يكونوا تائبين قطعاً لان صاحب الكبيرة اذا تاب جبت توبته كبيرة، فلا يكون من اهل الكبائر. يلقي الله من غير اهل الكبائر، كما ان الكافر اذا اسلم لا يلقي الله بكفر، وانما يلقي الله تعالى بما - 00:12:52

ختم له يقول بعد ان نقول الله عارفين وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلته كما ذكر الله تعالى في كتابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فبين تعالى ان الذي لا يغفر هو ذنب الشرك الاكبر - 00:13:07

فان الله لا يغفره مطلقا ولا يمكن ان يعفو عن هؤلاء وهم في النار ابد الابد انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار اما

من كان عنده ذنب دون الشرك وهو الوارد في قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك. فكلمة فحرف ماء يفيد العموم. كل ما دون الشرك -

[00:13:24](#)

كل ما سوى الشرك فانه داخل في قوله ما دون ذلك. من انواع الكبائر والمقصود الذي ذكرناه سابقا. من انواع الكبائر التي هي الذنوب من شرب خمر او فواحش عيادا بالله او نحو ذلك من الكبائر التي هي الجرائم - [00:13:46](#)

فهذه هي التي تكون تحت مشيئة الله. اما من ترك الصلاة مثلا فانه في الحقيقة يلحق بالكفار بنص الحديث. وهو الذي علينا الصحابة رضي الله عنهم كما ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:14:04](#)

فيكون اهل الكبائر في هذه الحالة بين احد امرين ان شاء عذبهم بعدله فان عذبهم فبعدل منه. ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين ثم يبعثهم الى جنته. وان شاء تلقاهم تعالى برحمته ولم يدخلهم النار اصلا - [00:14:18](#)

يعني هل يمكن ان يلقي الله تعالى احد بكبيرة ولا يدخله النار؟ نعم وهذا راجع الى الله عز وجل ولا يمكن ان يتدخل بين الله تعالى وبين عباده. وقد ثبت في الحديث ان بغيا من بغايا بني اسرائيل اسقت كلبا. فغفر الله تعالى لها - [00:14:37](#)

امور المغفرة هذه في قوله لمن يشاء هذا راجع الى الله عز وجل. من شاء غفر له ومن شاء عذبه ذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. يعني ان الله تعالى هو ولي المؤمنين. ولم يجعل المؤمنين في الدنيا وفي الاخرى مثل اهل الكفر

- [00:14:53](#)

بل يتفاوتون في احكامهم في الدنيا وفي الآخرة اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. وفي اللفظ النسخة الاخرى انت تثبتنا ولا مسكنا في النسخة الاخرى مسكنا الذي ورد مسكنا بالاسلام حتى نلقاك به. اسأل الله تعالى ان يثبتته على الاسلام حتى يلقاه بالاسلام - [00:15:14](#)

قال رحمه الله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر. من اهل القبلة وعلى من مات منهم. ولا نزل ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم شيء - [00:15:35](#)

شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله تعالى. تكلم هنا عن الصلاة خلف كل بر وفاجر. المسلمون صنفان ابرار متقون والصنف الثاني وهم مسلمون يكون عندهم معاصي. وهم متفاوتون ايضا في هذه المعاصي. بعضهم يصل في معاصيه الى ان يكون منهم - [00:15:55](#)

فجور وجميعهم من اهل القبلة. يعني انهم جميعا مسلمون. يقي من اهل القبلة لانهم جميعا يستقبلون الكعبة وهذا من دلائل ان الصلاة امرها عظيم فسمي المسلمون باهل الاسلام. وسموا باهل القبلة. لان المسلم يصلي وسموا باهل الصلاة - [00:16:15](#)

اذا قيل اهل الصلاة فالمقصود اهل الاسلام. لان المسلم يصلي واحتج من رأى كفر تارك الصلاة ومن احسن ما تكلم به شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتاب الايمان قال في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - [00:16:33](#)

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون هؤلاء ما كانوا يسجدون في الدنيا ما كانوا يصلون ولذلك في القيامة اذا كشف الرب عن ساقه عجزوا عن ان يسجدوا - [00:16:49](#)

وكذلك اهل النفاق الذين كانوا يسجدون نفاقا يجعل الله ظهر الواحد منهم طبقا واحدا. لا يستطيع السجود وقال ايضا رحمه الله تعالى ان من الادلة على كفر تارك الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يعرف امته بكونهم غرا محجلين - [00:17:07](#)

والغرة والتحجيل من اثار الوضوء. والذي لا يصلي لا يتوضأ. قال فدل على انهم ليسوا من امته الى غير ذلك من النصوص والدلالات التي ذكرها رحمة الله تعالى عليه. واجاب عن - [00:17:23](#)

الدليل الذي يحتجون به كثيرا في عدم كفره تارك الصلاة وبين وجهه وبين الفرق بين من يترك الصلاة وبين من لا يحافظ عليها. الحديث الذي ورد ان من لم يحافظ على الصلاة لم يجعل الله له نورا ولا - [00:17:41](#)

وليس له عند الله عهد ان شاء عذبه ان شاء غفره. قال فرق هذا لم يحافظ. ونحن لا نتكلم في الذي لا يحافظ. نتكلم في التارك يقول التارك تركا كلياً. هذا هو الكلام الذي فيه. اما من لم يحافظ فهو يصلي في بعض الاحيان - [00:17:58](#)

ولهذا الصحيح انه لا يكفر. وان كان قد فعل امرا عظيما جدا لكن لا يكفر لانه يصلي في بعض الاحيان ولم يترك بالكلية والكلام على

التارك تماما. الذي يدعى الى السجود فلا يسجد في الدنيا. بالتالي لا يسجد في الآخرة. وافاض في هذا رحمة الله تعالى عليه -

[00:18:15](#)

يقول لنا الصلاة خلف كل بر وفاجر. يعني انك اذا صليت خلف امام. هذا الامام وصالح مثل عمر ابن عبد العزيز. وقد تصلي خلف امام فاجر كالحجاج ابن يوسف. يقول نصلي خلفهم. لان الحجاج - [00:18:33](#)

وان كان مبيرا وظالما وفاجرا الا انه مسلم فنصلي خلفه وان كان فاجرا. وهذا الذي فعله الصحابة. فكان يصلي خلفه ابن عمر ويصلي خلفه انس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:18:52](#)

تبقى مسألة الصلاة على الصلاة خلف الفاسق. اذا كان الامام امام الصلاة ولي امر. يختلف وظيفته. لان عدم الصلاة خلفه كما سيأتي قد تؤدي الى فتن لكن اذا كان الامام فاسقا يظهر عليه الفسق وهو من ائمة المساجد - [00:19:05](#)

هل يصلي خلفه؟ الاصل ان لا يمكن الا يمكن من امامة الصلاة. هذا هو الاصل لان امامة الصلاة امرها عظيم. فالذي كان يصلي

بالمسلمين زمن النبوة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر كبير - [00:19:23](#)

كون الانسان يتقدم ليصلي في مقام كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من شراب الخمر او من اهل الفواحش لا

شك ان هذا لا يجوز واختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكمه - [00:19:38](#)

الصلاة خلفه. فمنهم من يرى ان الصلاة خلفه لا تجوز ورواية عن احمد رحمه الله تعالى. ومنهم من يرى انه من حيث كونه مسلما فان الصلاة خلفه مجزئة وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم -

[00:19:48](#)

فتكون فيكون غيب آآ جرمه هذا عليه وان كان الحديث هذا قد يحمل والله اعلم على الائمة من الحكام قال وعلى من مات منهم يعني

نصلي على من مات من اهل القبلة البر منهم والفاجر - [00:20:08](#)

فلو صلى فلو مات احد من اهل الفسق والفجور لكن معلوم انه مسلم. هل يصلي عليه؟ لا يجوز ان تترك الصلاة عليه اصلا. قال هذا

الشخص الفاسد اتركوه. يرمى في المقبرة لا يصلي عليه. لا يحل هذا مطلقا. لا بد ان يصلي عليه - [00:20:22](#)

لكن هناك اصناف ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة عليهم من باب الزجر ليس لهم لانهم موتى عندهم ماتوا ما ازجر

الميت انا. ازجر غيره كالذي اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم وقد انتحر - [00:20:42](#)

فترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. لكن هل صلى عليه الناس؟ نعم صلى عليه فلا يترك من الصلاة نهائيا لكن اذا كان هذا الشخص

متظاهرا بفسق فلا بد ان نصلي عليه كما قلنا لكن - [00:20:57](#)

في بعض الاحوال يترك الامام واهل العلم الصلاة عليه ويصلي عليه غيرهم. من باب زجر امثاله واللي هو الان ما عاد يزجر الميت ما

يزجر انتهى وضعه. الزجر لغيره حتى يقول هذا المتجرأ على الفسق. الفسق والفجور. الان اهل الخير واهل الفضل. اذا جاء اشد

حالاتي اذا مت ذاك اليوم - [00:21:14](#)

الصلاة علي والله لا تترك هذا الفسق او على الاقل اختفي به. ما اجهر به لانه لا تترك الصلاة الا على شخص قد استعلم فاقبل احواله هذا

وهذه الفائدة من ترك الصلاة عليه - [00:21:36](#)

لكن ان تترك الصلاة عليه من قبل الجميع لا يجوز. لا يجوز هذا فلاجل ذلك ذكر امر الصلاة على هؤلاء ابرارا كانوا او فجارا نعم ولا

ننزل ولا ننزل منهم احدا منهم جنة ولا نارا لا من اكتب اكتب السؤال يا اخي لا ننزل احدا جنة من المحسنين ونقول هذا من اهل

الجنة كما عبرنا - [00:21:53](#)

بعض الجهال يقول هذه المرأة الطيبة الصالحة هذه ماتت هي من اهل الجنة وهذا الرجل الخير الصالح كبير السن هذا الطيب المحسن

باني المساجد كافل الايتام هذا من اهل الجنة ما يجوز. لا ننزل احدا الجنة الا اذا شهد له النص. وهكذا النار. لا ننزل احدا النار -

[00:22:20](#)

الا اذا شهد له النص. لكن اجمالا تشهد لعموم المؤمنين بانهم اذا لقوا الله بايمانهم فان الجنة اعدت للمتقين واهل المعاصي يخاف

عليهم. وقد ثبتت النصوص لان اصحاب الربا في النار - 00:22:40

وثبتت النصوص بان قاتل نفسه في النار لكن هذا المحدد الذي انتحر لا تستطيع ان تنزله النار ولا تأتي وهذي فرق الان مسألة عندما يأتي نص عام لمن انتحر ثم ينتحر انسان ليس لك ان تنزل النص عليه - 00:22:57

لان الله تعالى قد يتلقاه برحمته لانه من اصحاب الكبائر في نهاية المطاف وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الطفيل الدوسي رضي الله عنه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر معه رجل من قومه - 00:23:16

ثمان هذا الرجل اصابته مرض قطع براجم اصابه وانتحر فرآه الطفيل رضي الله عنه حديث صحيح مسلم فرآه الطفيل رضي الله عنه في المنام فقال ما فعل الله بك؟ قال غفر لي بهجرتي لنبيه. وهو صحيح الانتحار امر عظيم. لكن قابله الهجرة ويدل على ان اجر الهجرة عظيم - 00:23:32

وان اجر الصحة كبير قد تكفر معه كبائر عظيمة والا فصاحب الكبيرة فيه الوعيد الشديد ان من قتل نفسه بشيء عذب به قال ورأيت على يديه قماشا وقطع البراجم فقلت ما هذا القماش على يدك - 00:23:58

قال قيل لي ما لا نصلح ما افسدت المغفرة حصلت لك. لكن هذا الذي افسدته انت لا نصلحه. لا تزال المسألة ماذا؟ رؤيا الى الان فلما اخبر به الطفيل رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم وليديه فاغفر - 00:24:18

صحيح مسلم ودل على ان يمكن ان يغفر له ان يغفر له. فلا تنزل انت النص على من انتحر على من مات وانت تعلم انه يشرب الخمر. على من مات وهو من اصحاب الربا لا - 00:24:36

تقول هذا الشخص قال تعالى في اصحاب الربا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهذا مات مرابيا فهو من اهل النار ما يجوز هذا نص عام والحالة المعينة الله تعالى اعلم بها لاحتمال ان يدخل في قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:24:48

قال ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم شيء. هذا هو الاصل من اظهر الاسلام فاننا نستصحب انه مسلم ولا نشهد بان من المشركين ولا انه من المرتدين الكفار ولا بانه من المنافقين الا اذا ظهر شيء واضح - 00:25:06

كأن يظهر منه الشرك الاكبر او يظهر من فلتات لسانه مقالة تدل على كفره. او يفعل فعلا من افعال الكفار عند ذلك نشهد عليه وما سوى ذلك نذروا سرائرهم الى الله - 00:25:25

لا شك انه يوجد في المسلمين منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان. وما بعد الان منافقون كفار في وسطهم قطعاً بلا ادنى تردد. بعضهم جواسيس لدول بعضهم اه منافقون في الداخل ملاحظة. الله اعلم باحوال عباده. وهو المطلع على سرائرهم - 00:25:38

والذي اليه مألهم. لكن ليس لك ان تشهد الا بما ظهر لك الظاهر لك هو هذا. قد تظهر على بعض الناس امور من الريبة. توجد شيء من البغض لوضعه وحاله. لكن لا يشهد لا يقطع - 00:25:58

حتى يظهر منه يعني امارات المقصود يظهر امارات معينة فاذا ظهر من الشيء المؤكد شهد عليه به من كفر او شرك. اما ما سواه فالاصل ان تترك اسرائيل وهذا فيه حماية كبرى للدماء في الاسلام - 00:26:13

لولا ان الله حكم بهذا الحكم لكان كل شخص يمكن ان يعدو على احد او يقتل الحاكم اناسا يقول انا اعرف منهم الكفر انتم لا تدرون لكن انا متأكد من انهم كفار. كيف عرفت؟ ما لكم انا افهم لا مال ليس لك هذا - 00:26:31

لو لو يبلغ عددهم ما شاء الله. ليس لك ان تقتل احدا او تعامل احدا معاملة على انه كافر الا اذا ظهر منه كفر قولاً او عملاً. ما دامت المسألة سرائر بينه وبين الله فالله هو الذي يتولى سرائر عباده - 00:26:48

سم قال رحمه الله ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف لا شك انه مرفوع على الكفار والاصل ان لا تتقاتل امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:06

الاصل ان الجهاد للكفار قال صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله هذا الاصل. والاصل ان السيف لا يكون بين المسلمين مطلقاً. فلا يرفع مسلم على مسلم - 00:27:26

هذا هو الاصل. لان الاصل ان المسلمين يكونون جميعاً يرفعون سيفاً واحداً. على الكفار فلا يحل ان يرفع المسلم السيف على مسلم

في حقه وهو من وجب عليه الصيف فيرفع السيف في القصاص. ليقترض من القاتل - [00:27:38](#)
ويرفع السيف عند الحدود التي فيها حد القتل ويرفع السيف على الخوارج ويرفع السيف على البغاة اذا ابوا ان ينزجروا ويكفوا عن
بغيتهم لان البغاة غير الخوارج. الخوارج يخرجون بالسيف ليزيلوا الامام. او لينكروا المنكر - [00:27:58](#)
البغاة عندهم شيء مما يزعمون انه حقوق هضموها. فقبل ان يقاتلوا يقال ما الذي لكم؟ قالوا عندنا حقوق اذا كان بالفعل قد اخذت
ليست منهم حقوق ترد لهم حتى لا تكون حتى لا يكون السيف بين الامة. اذا كان عندهم شبهة تزال الشبهة - [00:28:20](#)
بحيث ينتقلون من حال البغاة الى ان يرجعوا الى الجماعة. فان ابوا واصروا حتى بعد ما انزلت الشبهة قالوا بل نرفع السيف صار
الوضع خوارج. فالاصل الا يرفع السيف بين المسلمين. اهل لا اله الا الله لا يتقاتلون فيما بينهم. لان سيفهم واحد. فلما ابتليت الامة بما
ابتليت - [00:28:38](#)

وقع السيف كان لا بد من تحديد الاحوال التي يكون فيها السيف. اما في الحدود والقصاص فهذا واضح. اما ما سواه فان الاصل ان
المسلمين لا يتقاتلون. الا اذا خرجت خارجة من الخوارج فانهم يقاتلون. وهكذا البغاة اذا ابوا واصروا فانهم - [00:28:58](#)
والا في الاصل ان السيف يكون مرفوعا على غير المسلمين. نعم الله اليكم قال رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان
جاروا. ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من - [00:29:18](#)

من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. ما لم يأمرنا بمعصية وندعوا لهم بالصلاة والمعافاة. ما اكثر الخووظ والخبز
في هذه المسألة؟ ما اكثر الطرفين المتقابلين في هذه المسألة؟ مع انها - [00:29:35](#)
ايسر مسألة من مسائل الاعتقاد فيما فيما اعلم. مسألة يسيرة كبرها الناس مسألة اذا اردت ان تتحدث عن مسألة ولاية الامر تجد الكلام
فيها سبحة الله محدودا جدا محدود للغاية. مثل ما ذكر عندك الان. هذا المذكور هنا الان ينهي الكلام في موضوع الولاية -
[00:29:57](#)

كلام محدود واضح لكن كثرة النقاشات في هذه المسألة ودخول الاهواء فيها ادى الى هذا الطول الشديد وهذا الامر الذي صار بمثابة
العقدة التي لا تتضح مع ان مسألة الولاية كما قلنا مسألة واضحة سهلة - [00:30:16](#)
لكن مسألة الولاية وقع فيها الحقيقة طرفان ووسط ذكر شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى جانباً من الطرفين المقابل لطرف
الخوارج فذكر ان النواصب في زمن بني امية - [00:30:34](#)

كان عندهم اعتقاد رديء جدا وهو انهم يعتقدون ان الحاكم يطاع في معصية الله وفي طاعة الله قالوا لان الله تعالى امرنا بطاعته
ونحن مسؤولون عن امر الله لنا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر - [00:30:51](#)
سواء امرنا بحق او بباطل. هذا امر راجع اليهم. لكن بالنسبة لنا سنطيعهم. ولهذا قالوا ان شمر ابن ذي الجوشم لما قال ابو اسحاق
السبيعي وسمعه يدعو بدعاء قال تدعو الله تعالى وقد قتلت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد الحسين - [00:31:10](#)
رضي الله عنه قال ان هؤلاء الولاة امرونا بامر فلو لم نطعمهم لكنا كالحمر السقاعات يقول لا بد نطيعه مطلقا وذكر الشيخ رحمه الله
تعالى ان عندهم اعتقادا عجيبا جدا - [00:31:28](#)

انهم يرون ان الحاكم اذا استخلفه الله تعالى فان الله يقبل منه الحسنات ويتجاوز عنه السيئات ولك انت تصور الحاكم حين يقال هذا
الكلام حسناتك مقبولة وسيئاتك مغفورة هذا خطير جدا. ولهذا قال الوليد - [00:31:42](#)
ابن عبد الملك للزهري وكان النواصب قد وضعوا حديثا مكذوبا عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى. ان الله اذا استخلف
خليفة قبل منه الحسنات وتجاوز عنه السيئات. فقال يا امير المؤمنين انت خير ام داوود؟ ان الله تعالى قال لداوود انا جعلناك -
[00:32:05](#)

كخليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد
يعني ان الله تهدد داوود فقال الوليد بن عبد الملك ان الناس ليغروننا عن ديننا يعني هؤلاء كذابون - [00:32:25](#)
قروني وظننت ان هذا هو الحق. حتى سأل الامام الجليل الزهري رحمه الله قال لا كذاب يكذب عليك الله تعالى تهدد داوود افانت

خير من داود فكان هؤلاء يقولون بالطاعة المطلقة - 00:32:44

ولهذا كان يضرب المثل بطاعتهم فيقال طاعة شامية يعني اهل الشام يطيعون طاعة مطلقة. وكان الحجاج يقول يا اهل السمع

والطاعة لم يطيعوا لا شك ان هذا مرفوض وان هذا باطل وان الله عز وجل لا يمكن ان تأتي الطاعة لمخلوق - 00:33:00

في هذا القدر سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان طاعته من طاعة الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله الجانب

الثاني المقابل جانب الخوارج الذين لا يرون اصلا للولاية ابتداء - 00:33:19

ويرى ان هذا الحكم القائم انه اصلا ما ثبت وبعضهم يبايع بيعات اما سرية او لانس اخرين ويرون ان امارة المؤمنين في ذاك الشخص

اما الذي هو تحت ولايته فلا يرى له ولاية - 00:33:35

هذا اذا مات بنص الحديث يموت ميتة جاهلية لانه اذا خرج عن السلطان والخروج عن السلطان يكون بالسيف ويكون باعتقاد ان هذا

الحاكم ليس ولي امري وقد ثبتت له البيعة. ولي امرك رغم انفك. ولو لم يرق لك وضعه. ما دام مسلما اطيعه في المعروف -

00:33:49

ولا تطعه في المعصية كالنواصب والغلاة من المرجنة. لان هذا الاعتقاد كان عنده غلاة في المرجنة وعند النواصب. فقابلهم ايضا

الخوارج في الوقت الحالي تعقد امر الولاية تعقدا شديدا بسبب استقدام جملة - 00:34:12

جملة من المفاهيم الاجنبية وبخاصة بعد الثورة الفرنسية ادخلت للاسف الشديد باسم اناس ينتمون الى الدعوة الى الله عز وجل.

ولهذا رأوا ان الجانب السياسي فيما يتعلق الشرع ان الوضع فيه - 00:34:30

في معارضة حكم وانها تتداول السلطة بهذا الاسلوب. وان الاصل ان يرجع الى الشعب فاذا اقرروا انتخاب الحاكم يبقى. واذا ما اقرروه

في قسم اخر اسمه معارضة. هذي المعارضة تأتي وتكون هي الحاكم. ثم ننظر ماذا تفعل - 00:34:52

معارضة فاذا رضي هالشعب فيها ونعمة ما رضي هالشعب انت يا حاكم تقدم في الانتخابات القادمة وانظر ماذا يقول الشاب فاذا فزت

في اقتراع تعود المعارضة على الجهة اليمنى تقول الجهة اليمنى هي التي تكون فيها المعارضة - 00:35:11

هذا عند الذين لا يعرفون الله واليوم الآخر من بهائم الغرب. اما في الاسلام فالله تعالى كفانا هذا الاصل عندنا ان هناك جماعة.

والجماعة مكونة من حاكم ومحكوم والاصل الشرعي فيها والتعاون - 00:35:26

كما يتعاون المؤمنون بعضهم مع بعض سواء كان حاكم ومحكوم جار مع جاره زميل مع زميله الاصل ان المؤمنين اخوة. فاذا غلط

الحاكم يحتسب كما سيأتي ان شاء الله تعالى. وينصح كما ينصح اي مسلم - 00:35:46

ولكن نصيحة الحاكم كما سيأتي لها شأن عظيم. لهذا يشترط فيها جانب السر كما سيأتي في الحديث الذي في مسند احمد. وعموما

وعموما النصيحة للمسلم ان تكون بينك وبين اخيك النصيحة - 00:36:01

فجاءت هذه المفاهيم للاسف الشديد وغلفت بغلاف اسلامي مما اوجد بلبلة كبيرة في هذه المسألة ولا يوجد في الشرع مطلقا شيء

اسمه معارضة الموجود في الشرع اسمه امر بمعروف ونهي عن منكر - 00:36:15

تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر اباك واخاك وجارك وزميلك ويأمر بالمعروف الصغير يأمر الكبير العامي قد يأمر بالمعروف وينهي عن

المنكر العالم الرعية تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر بالاسلوب الشرعي للحاكم. الاصل التعاون - 00:36:31

اما قضية معارضة وان يجلس الحاكم لهذه المعارضة وتجلس معارضة لهذا الحاكم فهذا ليس من دين الله في قليل ولا كثير انما

استقدم من الغرب ما استقدمت جملة من المفاهيم الفاسدة وغلفت بالغلاف الشرعي. اما ان يكون لها في دين الله شيء فمطلقا لا يمكن

ان يكون هذا. الاصل ان الحاكم اذا حكم انه يبقى - 00:36:51

وليس هناك تحديد لعمره. عثمان مات رضي الله عنه استشهد رضي الله عنه وعمره في الثانية والثمانين فلا يقال اذا بلغ مدة او تكون

مدة الولاية خمس سنين او سبع سنين ما في هذا الكلام - 00:37:11

اذا ثبتت بيعته واستمر في الاهوال التي بويغ عليها من كونه مسلما عاقلا بالشروط المعتبرة فانه يبقى ما دام قادرا الا ان يطراً عليه

عجز في عقله او نحوه. ففي هذه الحالة يكون غير مكلف شرعا. هذا وضع اخر - 00:37:25

اما مثل هذه التحديدات فليست من دين الله في قليل ولا كثير. لكن للأسف الشديد شأقت هذه المسائل شأقت جملة من المتأخرين ودخلت على المسلمين هذه الدوخة صارت قضية ولي ولي الامر هذي صارت قضية من القضايا كأنها مستغلقة صعبة معنى قضية سهلة - [00:37:46](#)

ولي الامر واحد من المسلمين. اخ لهم وهم اخوان له لا يمكن ان يجلسوا يترصدون له او يجلس هو يترصد لهم مطلقا هذا ما هو في دين الله. ولا يهين الشرع الامة على هذا الاساس. انما - [00:38:04](#)

جماعة من حاكم ومحكوم يتعاونون على البر والتقوى هذا الاصل ولهذا يؤمر الحكام بالرفق بالرعية وتؤمر الرعية بالصبر على الحاكم. حتى تستقيم الامور. وهذا الذي عليه عمل السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:38:19](#)

ثم انه اذا وجد خطأ من الحاكم ولا بد ان يوجد خطأ يأتي الجانب المتعلق بامرهم فاذا امر بمعصية فبنص الحديث يقول صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة. فيما احب وكره - [00:38:37](#)

ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. اصلا ما يسمع اصلا لاحد في المعصية. لا حاكم ولا اب ولا زوج ولا سيد عبده مطلقا ما في احد مخلوق هذا ما يمكن نطيع مخلوقا في المعصية - [00:38:54](#)

طيب اذا امر بالمعصية ماذا نفعل؟ ببقية او امره ببقية او امره الثابتة الصحيحة لان له ولاية صحيحة. لكن يرد عليه الباطل الذي امر به فلا يطاع في المعصية. وبعضهم يقول او يفهم انه اذا امر بمعصية سقطت ولايته هذا غير صحيح. ما تسقط الولاية الا بالكفر -

[00:39:10](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام. حتى تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان ماذا نفعل مع اخطائهم روى احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبدعه علانية - [00:39:32](#)

وليأخذ بيده يعني فيما بينه وبينه. فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. قد اديت عليك بان نصحت هذا الحاكم وامرته بالمعروف ونهيته عنه لكن لا تبده علانية - [00:39:48](#)

ما يصعد على المنابر وينشر ما عنده من اخطاء وقالوا هذا غلط والحقيقة ان مثل هذا الاسلوب يؤدي الى عناد الحاكم. وهذا من الاشكالات الكبيرة يؤدي الى ان الحاكم يقول الان ما دامت الامور بهذه الطريقة فالولاية الصحيحة والسياسة السليمة ان اصر. حتى اذا نصح الصادق للحاكم واذا بالحاكم - [00:40:04](#)

قد استغلقت فيتسبب الحمقى في صعوبة نصح الحاكم اصلا ولهذا ليتهم لا ينصحون اذا ارادوا الاجر لا ينصحوا. لان الله سيبقي في الامة من يحسن النصيحة اما هذه الاستفزازات فغلط - [00:40:28](#)

او جمع الاخطاء ثم ارسالها نشرها في الفضاء الخارجي هذا فيستغلها الكافر ويستغلها العدو ثم يبدأ ينشر هذا الامر للمسلم. الاصل ان المسلمين مثابة الاسرة الواحدة مثل بيتك اذا جاءت فيه مشكلة جارك ما يدري عن بيتك في مشكلتك - [00:40:44](#)

هذولا اصل عند العقلاء. اما الذي ينشر مثل هذه الامور خطأ. ثم الذي يفرح في هذه المسائل لوجد واحد شخص وجد له مشكلة من حاكم جاء يقولها يكفي الناس همومهم وغمومهم. تزيد الناس هما وغما حتى تنشر مثل هذا الباطل - [00:41:04](#)

كل هذا ادى الى استفحال مشكلة الولاية. الولاية انظر الاسطر. انتهت عند اه الطحاوي انتهت تماما. عند العقلاء الذين يفهمون مثل هذه المسائل كيف يتعامل معها؟ فلا نكن على حد نواصب بني امية الذين يقولون يطاعون في المعصية - [00:41:19](#)

ومن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ممن يزينون لهم الباطل. واخبر صلى الله عليه وسلم انهم سيذادون عن الحوض فقال عليه الصلاة والسلام ستكون خلفاء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم. واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض -

[00:41:40](#)

فهؤلاء ظررهم بالغ على الامة وعلى الحاكم بدل ان ينصحوا الحاكم ويكونوا هيبة نصح له يكونون معينين له على الباطل فلهذا يذادون عن الحوض. في المقابل الذي يحصل من اثارة الحاكم - [00:42:01](#)

او تهوين شأن الحاكم. ورد في الحديث ان اذلال الحاكم ان من اذله فان الله تعالى يذله قبل يوم القيامة. ان لا الحاكم مشكلة لان

الحاكم بمثابة الرأس للامة. فاذا اذل واهين الحقيقة ان الامة اهينت. يعني هذه البلدة اذا اهين حاكمها الحقيقة ان الجميع -

[00:42:20](#)

فمثل هذه الطرائق ادت الى شيء من شدة هذه المسألة بين الحكام وبين المحكومين وصار بعض الحكام ينظر الى هذه الرعاية بمثابة العدو المتربص له وفي المقابل صار بعض من في الرعاية لا يرى ولاية لهذا الحاكم. وبالتالي يكيد المكيدات المتنوعة. وقد يفعل في

[00:42:40](#) - السرامورا -

ويدركها الحاكم لاحقا فيؤدي الى شيء من الخلل والاشكالات والضرر العظيم. فالاصل ان يكون المؤمن بين الحاكم والمحكوم عيبة نصح يأتي الى الحاكم اذا كان يتمكن من الدخول اليه ويذكره بحق الله عز وجل. وان الله سائله عن هذه الرعاية. وانهم جميعا في

[00:43:04](#) - رقيبته -

ان الله سيسألهم عنهم صغارا وكبارا ويؤكد عليه الرحمة والشفقة بهم وتقوى الله فيهم. وايفاء الحقوق لهم اذا اتى الى الرعاية قال هذا حاكمكم. وولي امركم والذي لو انفرط العقد لكان اول المتضررين انتم. فايك - [00:43:28](#)

والشطط والخلافات فان اول من سيدقق الوبال والتكال انتم. فاعزاز الولاية وبقاؤها قوية في غاية الاهمية. ثم تعالج الاشكالات علاج ناصح بحيث يكون الانسان منصفًا متقيا لله. لا يكن مع الحاكم على الرعاية ولا يكن مع الرعاية على الحاكم. يكون مع الحق -

[00:43:48](#)

فيأتي الى الحاكم ويذكره بربه. ولذلك كان السلف يدخلون على الحكام. ولما نقد الامام مالك يعني نقد العلماء عجيب منذ القدم. قال لمالك رحمه الله يا ابا عبد الله تدخل على هؤلاء الولاة وقد علمت انهم يظلمون - [00:44:10](#)

رحمك الله فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول ما دخلت عليهم انا اسألهم ما لا انا دخلت عليه ماذا ماذا اطلب منه؟ اذكرهم بالله امرهم بالمعروف وانهم عن المنكر. اذا قلت لا تدخل من يأمرهم بالمعروف. من ينصح لهم؟ فلا بد ان يدخل عليهم وان يذكروا

[00:44:26](#) - بالله عز -

وجل وان تكون الامور بينهم وبين اهل العلم في حال من الخفية وفي حال من الاصرار واذا وجدت مثل هذه الاشكالات فلا شك ان افضل طريقة لعلاجها هو السر اما اذا انتشرت فالغالب ان الحاكم - [00:44:41](#)

ويكون من الصعب ان يرجع الواجب ان يتقى الله في هذه المسألة وان لا تتلقى وهذه من المشاكل الان. ان لا تتلقى هذه المسألة من شخص في كلية الزراعة شخص في كلية الهندسة وشخص في كلية العلوم. من - [00:44:57](#)

يدخل هؤلاء في هذه المسألة. مسألة السياسة الشرعية من اعرق وادق واصعب فنون العلم الشرعي. صعبة للغاية من جهة التطبيق اما من جهات الاعتقاد واضحة كما ذكرت لك. لكن حين يأتي شخص يقول هذه المسألة - [00:45:10](#)

الوضع للسياسة الشرعية ان يقاوم فيها الحاكم او هذه المسألة من حيث السياسة الشرعية كفر بها الحاكم. وينزل هذه المسألة على حديث حتى تروا كفرا بواحا. بناء عليه لا بد ان - [00:45:29](#)

مسألة في غاية الدقة في غاية الخفاء التطبيقات. اما الاعتقاد انتهى في ثلاثة اسطر. هذا هو لكن التطبيقات فتلقاها الناس من غير اهل العلم الشرعي. وصار الواحد منهم يقول انا معاذ الله اتكلم في الطهارة - [00:45:43](#)

الصلاة اقول على الله بغير علم في الحج معاذ الله والسياسة الشرعية. اليست احكاما شرعية؟ اليست يمكن ان تسفك فيها الدماء؟ اليست يمكن ان تزول فيها البلدان؟ تتورع عن مسألة من المسائل التي لو افتييت احدا واطأ في الوضوء او في الصلاة. تقول معاذ

الله لا اقول على الله بلا علم. تدخل في هذه المسألة العظيمة التي يمكن ان - [00:46:00](#)

تسفك فيها مئات الدماء ان تسفك فيها الدماء ويموت فيها مئات او الالف الاشخاص يقول لك هذا رأي. من قال ان هذه المسائل فيها رأي؟ المسائل سياسة السياسة الشرعية. اين ذكر الطحاوي هذه المسألة؟ اين ذكرها الامام - [00:46:25](#)

اين ذكرها الامام احمد؟ في كتب العقيدة. مسألة عقدية لابد يفهم هذا. ما تتلقى من الرعاع ومن هب ودب. قل له انا هذا وجهة نظري ما تقبل وجهة نظري لك يا رائد من قال لك انها وجهة نظر؟ هذه السياسة الشرعية. يجب ان يعمل فيها قول اهل السنة وان يكون

القول الوسط ولا قول المرجئة ولا قول الخوارج - 00:46:41

لأجل ذلك لما ضاعت المسألة هذه انظر ماذا حصل للامة في عشر السنين الماضية كم هلك من المسلمين في الفترة ما سموه بالخريف هذا الذي يسمى بالربيع العربي ما ما النتيجة؟ ما العاقبة؟ هلك من المسلمين وانتهمك من - 00:47:03

بعض المسلمين ودمرت من البلدان ما لا يحط به الا الله وجهة نظر. من قال لك وجهة نظر؟ من قال ان السياسة الشرعية وجهة نظر تتورع عن مسائل يسيرة وتدخل في مسائل الدماء في مسائل الاحكام تقول هذا ماله ولاية. ثم تخرج مسائل عجيبة جدا ليست من قول اهل السنة - 00:47:18

يقول لك لا يطاع اصلا الا الخليفة العام الخليفة العام فقط هل يطاع. اما واحد ماسك لبلد وحاط له عليه اسم وذا له امارة وذا له امارة وكل واحد هذي ما لها اساس. انما - 00:47:36

قطاع الخليفة العام. هذا الكلام من اقبح اقوال الخوارج يقول الامام المجدد الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله ان الخليفة العام بالمعنى العام هذا قد زال قبل وقت الامام احمد - 00:47:52

صدق رحمه الله لان الولاية القوية كانت لبني امية. حيث سيطروا على جميع البلدان لما جاء زمن بني العباس خرجت مجموعة كبيرة من الولايات عن بني العباس وصار بنو امية في الاندلس. وكان العلماء في الاندلس يقولون لاهل الاندلس اطيعوا بني امية - 00:48:08

والعلماء في العراق وفي الشام وفي مصر يقول اطيعوا بني العباس ومن يوجد في بلد ويستطيع الاستقلال به يقولون اطيعوا هذا. من قال انه لا يطاع الا الخليفة العام ثم متى ننتظر كأن الرافضة ننتظر من يخرج من السرداب حتى يأتي الخليفة العام؟ وبين بقي الخليفة العام هذا؟ الف سنة نبقي هكذا فوظي كاهل جاهلية من وبين جاءت هذه الفكرة - 00:48:27

من جهلة لا يحسنون الامر والا مثل ما قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا الامر من قبل وقت الامام احمد ما كان في ولاية عامة بالمعنى الذي كان في زمن بني امية - 00:48:49

وجد خلافة نعم لبن عباس لكن خرج من بني العباس كما قال شيخ الاسلام كثير من البلدان صار فيها مجموعة من الولاة يديرون الامور بقطع النظر عن ولاية بني العباس وبعضهم من باب المجاملة - 00:49:00

يوم الجمعة يخطب بالدعاء للخليفة العباسي لكن كل الامور تدار من غير بني العباس فمثل هذا الكلام خطير جدا. يؤدي الى ان الانسان في وسط بلده يشعر ان الحاكم هذا مو بولي امره. بالتالي اي امر يمكن يقوله ما لي علاقة - 00:49:13

لان اصلا ما له ولاية وذاك الحاكم في البلد الثاني وذاك في الثاني ماذا يصير اهل السنة في مثل هذه الاحوال؟ من اين اتت هذه الاقوال من اين اتت من الجهلة - 00:49:27

الحاصل ان المسألة ايها الاخوة مسألة عظيمة جدا. لا تستسهل هذا الامر. لا تتقبل مسائل السياسة الشرعية من كل من هب ودب اقبلها من اهل العلم الشرعي. انظر كيف تذكر في كتب الاعتقاد - 00:49:40

فلا نبالغ مبالغة النواصب اطيعوا في المعصية لا لا طاعة لمخلوق في المعصية. وايضا لا نضيع امة محمد صلى الله عليه وسلم بان نسقط الولاية فتهدم البيوت على رؤوس المسلمين. فلماذا قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا. والله تعالى هو الذي ولاهم تؤتي الملك من تشاء - 00:49:53

وتتزعج الملك ممن تشاء. والله لا يملك احد على وجه الارض الا اذا مكنه الله. واذا شاء الله ان يزيله ازاله سبحانه وتعالى كما ازال اناسا بعد ان بقوا غاية في القوة نحو اربعين سنة. ثم زالوا باضعف ما يكون - 00:50:13

الملك لله عز وجل. ثم ننظر هذا الذي ولاه الله تعالى امرنا. فان امرنا بمعروف اطعناه. وان امرنا بمعصية لم نطعه في المعصية. ونبقي على كيان الامة نبقي على جماعة الامة لان الجماعة ما معنى الجماعة؟ حاكم ومحكوم - 00:50:28

اذا زال الحاكم تكون فرقة ما يكون في جماعة. لأجل ذلك قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا يعني وان ظلموا. الظلم يكون بالدماء يكون بالاموال يكون بالاستحواذ على الاملاك التي لا يحل ان يستحوذ عليها ولهذا بايعهم النبي صلى الله عليه

السمع والطاعة فيما احبوا وكرهوا وعلى اثره علينا سيستأثر عليك وتؤخذ امور عامة لا يجوز ان يأخذها الحاكم. لانها للجميع بايع على السمع والطاعة حتى في مثل هذه الاحوال حتى يبقى لامتك كيائها - 00:51:08

ولا ندعوا عليهم. الاصل ان يدعى لهم لانه من المسلمين. والمسلم يدعو للمسلم فاما الدعاء عليهم وكما قال مطرف العلاء ابن الشخير رحمه الله ابن عبد الله ابن شخير لما قال له رجل ادعو على الحجاج قال ادعوا له - 00:51:25

في الصلاح فان صلاحه خير لك لان الدعاء لهم بالهداية والتوفيق. دعاء للمسلمين وصالح لنا. فاما الدعاء عليهم ولا سيما هذه الدعوة اللهم لا توفقهم. اذا دعوت بان لا يوفقهم الله دعوت على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:44

اذا لم يوفقهم الله زادهم الله تسلطا فلذلك لا يدعى عليهم ولا تنزع اليد من طاعتهم. بحيث يقول الانسان انا لا ارى طاعتهم حتى لو قال انا والله لن احمل سيفا ولا نريق دما لكن هؤلاء لا ارى انهم - 00:52:00

يستحقون ان يكونوا حكاما اذا اعتقد هذا الاعتقاد فلو لم يسفك دما يموت ميتة جاهلية في دخوله في قوله من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية فلو خرج عنه بالسير. او خرج باعتقاد انه ليس له ولاية. ولهذا قال ابو سعيد رضي الله عنه كما في المصنف. اياكم وميتة جاهلية. قالوا وما ميتة جاهلية - 00:52:16

قال ان تموت ولا امام عليك تعتقد ان هذا الحاكم هذا انا بالنسبة لي ما لي به اي ارتباط. انا لا ارى انه حاكم حتى لو لم تسفك دما فانك تعد ممن يموت ميتة جاهلية - 00:52:41

لابد ان تعتقد ولايته ان الله ولاء. وان ولايته ثابتة بصفته من المسلمين. كما انه ثبتت ولاية مثل الحجاج ابن يوسف الذي قال صلى الله عليه وسلم يكون في ثقيف كذاب ومبير. الكذاب هو المختار - 00:52:58

ابن ابي عبيد ادعى النبوة والمبير يعني المهلك والحجاج ابو يوسف ومع ذلك كان الصحابة يصلون خلفه وكان اذا امر بامر من الحق والخير اعانوه. واذا امر بباطل لم يعينوه. هذا هو الاصل - 00:53:15

وهذا هو المنهج الذي عليه منهج السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فاما اذا روي ان مسألة الولاية مجرد وجهات نظر ثم يقول لك واحد هذي الان وجهة نظرك خلاص انا اقدر وجهة نظر. انا لي وجهة نظر. هذي عقيدة اصلح الله حالك - 00:53:30

يوجد مسألة وجهة نظر انا ارجح هذا الامر. هذه مسألة عقيدة. يترتب عليها وصف خطير جدا وهو ان يكون الانسان من الخوارج. الخوارج نوعان خوارج يحملون السيف والنوع الثاني خوارج قعدة - 00:53:44

ايش معنى قاعدة ما يحمي المسلم؟ قاعد لكنه يزين الخروج ويحسنه فينبغي ان يتقى الله في هذه المسألة. مسألة حقيقة اضررت بالمسلمين. مزية هذه المسألة ان يترتب عليها اشياء تطبيقية في حياة الناس. ترتب عليها دماء يترتب عليها فوضى يترتب عليها حرب. ترى يترتب عليها ان يسلم السيف على الامة فيما بينها. فلماذا يجب ان تضبط هذا الضبط - 00:53:58

ثم قال ونرى طاعتهم من طاعة الله لان الله قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر وقال صلى الله عليه وسلم من يطع الله من يطع الرسول آآ من يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني. يعني من يعصيه في المعروف مقصود - 00:54:22

ويطيعه في المعروف. من يعصه في ما لا يحل ان يعصيه فيه. ومن يأبى طاعته في المعروف. لاجل ذلك فطاعته من طاعة الله. ما لم ان يأمرهم بمعصية اذا امر مخلوق بمعصية فكلامه مردود عليه ولو كان اباك او امك - 00:54:37

لو كان زوجا للمرأة او سيدا للعبد. او ولي امر للرعية لا يطاع احد. هذه قاعدة كبرى بينها النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لان اصلا ما ثبتت الطاعة هذه المخلوقين الا بامر الله. فكيف نطيعهم في المعصية؟ قال اصل طاعتكم فرع. عن طاعة الله فنحن نطيعكم - 00:54:55

طاعة لله. فلا تتصور طاعتكم على طاعة رب العالمين. لذلك تنضبط المسألة ويبعد الانسان عن الشطط وعن قول الخوارج وعن قول المرجئة نكون على منهاج سليم وندعوا لهم بالصلاح والمعافة يعني لا ندعو عليهم ولكن ندعوا ان الله - 00:55:16

الله يصلح حالهم وان يعافهم من وشر من حوله وشر شياطين الناس والجن وان يصلح الله تعالى حالهم وينصحون لما التقى

الرشيد رحمه الله وكان من خيار بني العباس الفضيلة بن عيان في عرفة. وقال له عظمي. قال ترى هؤلاء الجمع كلهم يوم القيامة يبعث يسأل عن نفسه وانت - [00:55:32](#)

تسأل عن كل هؤلاء يعني ينصحون اتقوا الله في هذه الرعية. الرعية هؤلاء كلهم في رقابكم ضعفاؤهم ايتامهم مرضاهم. اه المحتاج منهم كل هؤلاء في ذمتكم احرصوا على ايصال الحقوق اليهم. ينصحون ويدعى لهم بالمعافاة. في كل انسان عنده ظبط لهذه المسألة. انا اطلت الحقيقة في هذه المسألة. معنا كما قلت ايسر المسائل اللي انت - [00:55:59](#)

ما عندنا مشكلة مع احد ما عندي قدري. ما عندي جهمي ما عندي مرجئ لكن هذه المسائل ضرت الناس وصار فيها خلل بالغ وادت الى مثل هذا الامر العظيم الذي ادى الى ما ادى اليه من الفوضى في بلدان المسلمين بما احتاج المقام معه الى هذه الاطالة - [00:56:21](#)
نأخذ سؤالاً واحداً يقول هل الكرسي المذكور في آية الكرسي هو نفسه المذكور في الحديث ما الكرسي في العرش الا كحلقة لان بعض المفسرين يقول ان الكرسي هو علم الله. هؤلاء - [00:56:41](#)

اول العلم على طريقة اهل التأويل. بل الكرسي المذكور في الآية هو المذكور في الحديث واذا اردت ان تعرف مثل هذا راجع مثل تفسير ابن كثير لان اسلم هذه التفاسير - [00:56:53](#)

ستجد انه يورد الاحاديث هنا والمقصود الكرسي الكرسي تأويل للكرسي بانه علم الله هذا غير صحيح بل الصحيحين الكرسي الثابت عن ابن عباس رضي الله عنه وعن ابي موسى ان الكرسي موضع القدمين - [00:57:09](#)

والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل قال رحمه الله تعالى ونتبع السنة والجماعة ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة. ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة. مثل هذه الجمل لن نقف معها طويلاً لانها واضحة جداً. نتبع - [00:57:25](#)

الجماعة لان اهل السنة والجماعة ونتجنب الشذوذ الشيء الذي يكون فيه بعد عن الجماعة واراها غاية في الغرابة والسوء. نتجنبها ونتجنب الشيء الذي يؤدي الى افتراق المسلمين واختلافهم ونقول ونحب اهل العدل والامانة لان المؤمن يحب المؤمنين ونبغض اهل الجور والخيانة يعني اهل الجور واهل الظلم والخيانة هذي نبغضهم في الله عز وجل لانهم - [00:57:51](#)

اهل هذه الذنوب. اما اهل الحق واهل التقوى فهم اهل عدل وامانة. نعم قال رحمه الله وانا اقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. هذي قاعدة كل ما اشتبه علينا علمه فكيف نخوض فيه - [00:58:19](#)

نحن لم نعلمه. بالتالي نحيله الى الله اذا اشتبه عليه الامر نقول الله عز وجل اعلم به. نعم. احسن الله اليكم ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الاثر. هذه المسألة من المسائل الفقهية المعلومة. اصلاً هذه المسألة لو تتأمل - [00:58:35](#)

اخي جزء من الوضوء ولم ينصوا على الوضوء لان الوضوء له كتب خاصة كتب الاحكام نصوا على مسألة المسح على الخفين تحديداً لان الذي يخالف في هذا هو الرافضة والخوارج - [00:58:53](#)

لا يرون المسح على الخفين وجعلوها بمثابة الشعار لهم فصار اهل البدع لا يمسحون على الخفين. فنص اهل العلم في العقيدة على ان هذا حكم ثابت. وادخلوه في كتب العقيدة - [00:59:10](#)

وانا نرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الاثر على التفصيل المعلوم في الفقه. نعم. احسن الله اليكم قال والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة. لا يبطلن - [00:59:23](#)

وهما شيء ولا ينقضهما. انما الحج والجهاد الحج لابد ان يكون تحت ولاية يعني ما في حج هكذا كل من اراد يحج يحج وحده ثم اذا اجتمع الناس هنالك ما ما هنالك ولاية لا لابد كما تلاحظ هنا لابد من امير للحج يعين - [00:59:40](#)

والغالب يكون أمير مكة ايضاً لابد من قضاة ان يقع هناك جملة من النوازل ما يترك الناس هكذا فلا بد من ولاية في الحج وهكذا الجهاد. الجهاد يمضي كالحج تحت ولاية. الاصل ان الجهاد تحت ولاية - [00:59:58](#)

وليس الجهاد امراً هكذا يقترح مجموعة من المتحمسين واهل الطيب والصلاح والمحبون والمحبين لامتهم لا لا بد ان يكون هناك ولاية في الجهاد. ولهذا لا بد من اذن ولي الامر في الجهاد - [01:00:13](#)

ولئن ذكرهما هنا مع اولي الامر حتى لا يبطلا. قال برهم وفاجرهم لان ولي الامر قد يكون برا فيحج معه ويجاهد معه. وقد يكون

فاجرا ما الحكم لا يمكن ان نعطل الحج والجهاد لاجل فجور الحاكم. فجوره عليه. لكن الحج وهكذا العيدان والجمعة تمضي -

[01:00:28](#)

هذي لابد ان تمضي حتى وان كان الحاكم والذي قد يتقدم مثلا في العيد ويصلي بالجماعة وهو فاجر يصلى خلفه. حتى لا تبطل هذه الشعيرة لان لا تصلوا خلفه لادى ذلك الى زوال هذه الشعيرة العظيمة شعيرة العيد. وهكذا - [01:00:48](#)

الجمعة وهكذا الجهاد والحج تمضي مع الابرار من هؤلاء الحكام والفجار. الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما. نعم قال ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين. هذا نموذج على ما ذكرنا منه رحمه الله لم يرد ترتيب الموضوع -

[01:01:04](#)

تقدم انه قال والايمان بالايمان بالله وملائكته لم يتكلم هناك عن الكرام الكاتبين وهم من ذكر الله وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين هم الذين يكتبون اعمال العبد ويحفظونها عليه. وهذا جزء من الايمان بالملائكة. نعم - [01:01:25](#)

سلام عليكم قال ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. وبعذاب القبر لمن كان له اهلا. تكلم ايضا فيما يتعلق بالامام الملائكة بملك الموت. سماه هكذا ملك الموت لانه لم يثبت ان اسمه عزرائيل - [01:01:41](#)

ولهذا قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت. فملك الموت نؤمن ان للموت ملكا وكل به وانه يقبض باذن الله تعالى ارواح هؤلاء

العالمين. نعم الله اليكم. قال ربه ودينه ونبيه - [01:01:59](#)

على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم. والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. القبر كما تقدم هو اول منزلة من منازل الآخرة - [01:02:20](#)

اما ان يكون روضة من رياض الجنة واما ان يكون حفرة من حفر النار. والذي يكون في القبر شيئا. الاول السؤال وهو المذكور والمعبر عنه بالفتنة. نادي امة تفتن في قبورها. فتنتها من سؤال العبد عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم - [01:02:38](#)

فاما ان يوفق الجواب واما والعياذ بالله ان يضل. هذه هي الفتنة. النوع والامر الثاني الذي يكون فيه النعيم او العذاب. في امر لا تحيط به الاعلام الغيوب وهذه القبور فيها ما لا يحيط به الا الله. قال صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلما. وان

الله ينورها بدعاء لهم. فهذه القبور فيها احوال - [01:02:55](#)

قيمة وهائلة واذا قال صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة منكر ونكير ملكان يسألان العبد عن ربه ودينه ونبيه

نؤمن بذلك على ما جاءت به الاخبار قوله بعذاب القبر لمن كان له اهلا - [01:03:18](#)

ثم قال في الاخير والقبر روضة من رياض الجنة. او حفرة من حفر النار اي انا نؤمن بما يكون في القبر من عذاب ونعيم هو يقول

بعذاب القبر المقصود هو بنعيم القبر ايضا. ولهذا ذكره في الاخير - [01:03:35](#)

وهو ان القبر اما ان يكون روضة وهذا جزء من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران الله اليكم. قال رحمه الله ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة. انا قلت انه حديث قبل روضة من رياض الجنة -

[01:03:50](#)

حفرة من حفر النيران يحتاج مراجعة الذي ورد اذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منزلة من منازل الآخرة فان نجا منه

فما بعده ابسر منه. اما هذا فيحتاج الى مراجعة لا اذكره الان. نعم - [01:04:08](#)

قال ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب ذكر هذه الامور التي تكون في

القيامة. القيامة فيها عرصات. تكون فيها جملة من الاحوال اول ما يكون في القيامة البعث. تبعث هذه الخلائق - [01:04:22](#)

وتجازى باعمالها والعرض يعرض على الانسان عمله ويحاسب وهكذا قراءة الكتاب. اقرأ كتابك كباب نفسك اليوم عليك حسيبا والثواب والعقاب ان يكون في الثواب ويكون في العقاب في الآخرة في العرصات قبل دخول النار. فمنهم من يضل الله في ظله -

[01:04:43](#)

ومنهم المتكبرون يحشرون امثال الذر. النمل الصغير هذا يطأهم الناس باقدامهم. في ذاك الزحام الهائل المتكبر يحشر مثل الذر يطأه

الناس في ذاك الحال من العرق الذي تدنى به فيه الشمس هذا متكبر متغطرس هذا جزاؤه حين رفع - [01:05:05](#)

وهذه الصفة لا تليق الا بالله صفة الكبر فكان جزاؤه ان يصغر ويحقّر ويهان والعياذ بالله بحيث يكون في هذا المقام وكذلك نؤمن بالصراط. وهو جسر ممدود على متن جهنم. يمر عليه الناس - [01:05:25](#)

فمن جاوز الصراط نجا ومن زل من الصراط سقط في النار. وهكذا نؤمن بالميزان وله كفتان. كف فيها الحسنات وكفى فيها السيئات.

ان رجحت كفة الحسنات نجا الانسان وان رجحت كفة السيئات هلك الا ان يرأف الله به. نعم. احسن الله اليكم - [01:05:42](#)

ولو الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. فان الله تعالى خلق الجنة والنار وقبل الخلق وخلق لهما اهل فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه - [01:06:03](#)

هو كل يعمل لما قد فرغ له. وصائر الى ما خلق له. والخير والشر مقدران على العباد ذكر ما يتعلق بالجنة والنار الجنة والنار الاعتقاد فيهما على النحو الاتي انهما مخلوقتان - [01:06:23](#)

لقوله تعالى اعدت للمتقين في الجنة. قولي في النار اعدت للكافرين. وهكذا جملة من النصوص والاحاديث الدالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى احوال اهل النار فيها وان العبد اذا كان في قبره يفتح له باب الى الجنة اذا كان من من المنعمين فيأتيه من طيبها وريحها. وان كان من المعذبين يفتح له باب الى النار - [01:06:43](#)

وهكذا قوم فرعون بنص القرآن يعذبون في قبورهم. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا في قبورهم. لهذا قال بعدها ويوم تقوم الساعة ال فرعون اشد العذاب هذا العذاب في الارض بالغداة والعشي هذا في في قبورهم. ولهذا في الآخرة يكون حالهم في اشد العذاب - [01:07:04](#)

فالجنة والنار مخلوقتان. الاعتقاد الثاني انهما لا تفنيان ابدا ولا تبيدان الله خلقهما للبقاء الجنة يبقى فيها المؤمنون الى ما لا نهاية يعيشون في قرة عين كما قال بعض السلف لولا ان اهل الجنة لا يموتون لماتوا فرحا - [01:07:25](#)

شدة الغبطة وترادف النعيم بشكل دائم ومستديم ولهذا الاخوة الجاء الدنيا ما فيها راحة الراحة الحقيقية في الجنة تكون ستكون في راحة في هذه لن تكون في راحة. الراحة الحقيقية التامة في الجنة - [01:07:48](#)

فلا تطلب من الدنيا ما لا يطلب الا في الجنة. الراحة الحقيقية في الجنة. بحيث يكون عند الانسان نعيم دائم مستمر. لا يتنقص مطلقا. وهكذا والعياذ بالله النار اهل النار صنفان. صنف هم اهل الكبائر. وهؤلاء قلنا انهم يخرجون من النار بعد ان يبقوا فيها. ما شاء الله يعذبون وبمحصول ثم يخرجون - [01:08:03](#)

الى الجنة. الصنف الثاني هم اهل الكفر. الذين لقوا الله تعالى كافرين. فهؤلاء يبقون فيها. ابد الابد لا يمكن ان يخرجوا فالجنة لا تفنى والنار لا تفنى. ويبقى الجميع فيها ابد الابد على التفصيل الذي ذكرنا من ان اهل المعاصي يخرجون منها. لكن الكفار يبقون فيها ابد - [01:08:23](#)

اعدت الكافرين واهل الايمان يبقون في الجنة ابدا اعدت للمتقين. بقية الكلام سبق الكلام عليه عند موضوع القدر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به - [01:08:44](#)

الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكين وسلامة الالات. فهي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. تكلم هنا عن الاستطاعة. وان الاستطاعة على نوعين. المرجئة الجبرية - [01:09:04](#)

يقول في استطاعة واحدة ومنهم الاشاعرة والاستطاعة مع الفعل وبالتالي ما يكون عنده العبد استطاعة السابقة المعتزلة يقولون فيه استطاعة واحدة. وهي قبل الفعل. والصحيح ما قاله المصنف هنا. ان الاستطاعة نوعان. استطاعة تكون مع الفعل - [01:09:24](#)

يعني مثل صلاتك الان اذا استطعت اذا صليت انت استطعت الصلاة لان الله وفقك فصليت الان فهذه مصاحبة للفعل. ولهذا قال الاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق - [01:09:43](#)

الذي لا يجوز ان يوصف به المخلوق تكون مع الفعل لان الله وفقك فصليت اما الاستطاعة التي قبلها من جهة الصحة والوسع والتمكين وسلامة الالات. يعني الانسان في بيته الان - [01:09:57](#)

الاته مثل رجليه سليمة يستطيع انه يمضي ويمشي الى المسجد. هل عنده استطاعة؟ اما عنده استطاعة؟ جبريل يقول ما عنده هذه الاستطاعة لانهم لا يرون ان العبد مستقيم وهذا الكلام باطل. بل عند العبد استطاع وكل احد يدرك هذا. الان اذا اذن المؤذن خرج الناس منهم من يخرج الى المسجد ومنهم ما يخرج الى - [01:10:10](#)

ما شاء الله ان يخرج اليه من الاماكن التي ليس فيها صلاة لا يريد الصلاة. هذا عنده استطاعة ان يأتي الى المسجد وهذا عنده استطاعة. فهناك استطاعة قبل الفعل وهناك استطاعة مصاحبة - [01:10:30](#)

للفعل فسلامة الالات والصحة هذي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب الرب يخاطبك الان وانت عندك الات سليمة. اما المقعد الان في بيته الذي هو على ظهره لا يستطيع ان يأتي الى المسجد فيؤمر بالصلاة في بيته - [01:10:40](#)

لا تلزمه الصلاة في المسجد لان ما عند السلامة الات ما يستطيع ان يمضي فاذا نفينا الاستطاعة بهذا المعنى يقع قول جبرية الاستطاعة نوعان على التفصيل الذي ذكرت. نعم الله اليكم - [01:10:58](#)

قال رحمه الله وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد. افعال العباد من جهة ان الله تعالى خلق العبد وخلق افعاله فلو لم يخلق لك الله تعالى هذه الحركة فاخذت الماء ورفعتها الى فيك وشربت لم تستطع ان تشرب. مثل الانسان الذي شلت يده - [01:11:14](#)

الذي شلت يده لم يخلق الله له فعلا. فانت مخلوق وافعالك مخلوقة لاجل ذلك الفعل هذا خلقه الله لك. لان الله لو شل يدك او رجلك لما استطعت ان تمضي وتمشي. ولا استطعت - [01:11:37](#)

ان تحرك يدك. فانت مخلوق وفعلك مخلوق. فعلك نفسه طيب هذا الفعل المصحوب منك انت بارادة وعندك عليه قدرة. من المسؤول عنه انت؟ انت لآنك تستطيع ان تمد يدك الى اخيك المسلم وتصافحه - [01:11:54](#)

وتستطيع ان تأخذ السيف وتضرب به اخاك المسلم الفعل الاول من خلق الله. والفعل الثاني من خلق الله كلها لكن كليهما كسبك وانت المسؤول عنه ما دمت في عقلك ووعيك - [01:12:15](#)

ولهذا هذي الافعال هي فعل الله لان الله لو شل يدك لما استطعت ان تفعل. ما خلق الله في يدك فعلا. فالفعل خلقه الله لك لكن هذا الفعل منسوب اليك انت لان عندك استطاعة وعندك عقل بناء عليه تفعل الفعل وبه تؤاخذ تحاسب تعاقب بناء على - [01:12:29](#)

نوع فعلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. وهو تفسير لا حول ولا قوة نقول لا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الله. الا بمعونة - [01:12:49](#)

الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره غلبت مشيئته المشيئات كلها وغلب قضاؤه الحيل كلها يفعل ما يشاء. وهو غير ظالم ابدًا. تقدر عن كل سوء - [01:13:12](#)

وتنزه عن كل عيب وشين تقدر عن كل سوء وحين بالفتح وحين وتنزه قف على هذا هو في هذا الموضوع ذكر اكثر من جملة. يقول لم يكلفهم الله الا ما يطيقون. هذا صحيح - [01:13:40](#)

لم يكلف الله العباد الا امورا يطيقونها. قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لكن قوله لا يطيقون الا ما كلفهم غير صحيح. وهذا من المواطن التي اخذت عليه رحمه الله. يقول الشيخ عبد العزيز بن باز في قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم. هذا غير صحيح - [01:13:59](#)

بل المكلفون يطيقون اكثر مما كلفهم به ولكنه عز وجل لطف بعباده ويسر عليهم. ولم يجعل عليهم في دينهم حرجا فضلا منه واحسانا مراده رحمه الله ان قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم - [01:14:16](#)

معناه ان الناس لا يطيقون فقط الا خمس صلوات مثلا وهذا غير صحيح لان الناس لو كلفوا بعشر صلوات لطاقوها وهو اصل فرضها انهم كلفوا بخمسين لكن الله فضله ولهذا في الحديث خففت عن عبادي - [01:14:34](#)

وجعلها تعالى خمسا بخمسين نفس الوضع بالنسبة للزكاة هي ربع العشر. لو جعلها الله نصف العشر في المال يطيقون هكذا الحال بالنسبة للصوم. لو ان الله فرض صوم رمضان وصوم ايام اخرى من اي اه شهر اخر يطيقه. الذي يطيقه ان يصوم ثلاثين يستطيع ان - [01:14:49](#)

اسبوعا اخر فقوله ولا يطيقني الا ما كلفهم غير صحيح. بل يطيقون اكثر لكن الله فضلا منه واحسانا لم يكلفهم الا ما يطيقون ثم ذكر

ان قوله لا حول ولا قوة الا بالله. انه لا حيلة لاحد ولا تحول لك من حال الى حال - 01:15:09
الا بمعونة الله تعالى. فلن تتحول عن معصيته الا بطاعته. ولهذا تقال هاتان الكلمتان عندما يقول المؤذن حي على الصلاة. حي على
الفلاح انت لن تتمكن من الاتيان الى الصلاة وتعان عليها الا بمعونة الله تعالى. فلماذا تقال لا حول ولا قوة الا بالله عند الحيعلتين -

01:15:27

ثم ذكر رحمه الله باقي الكلام عاد من جديد الى موضوع القدر وان كل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وان مشيئة الله تعالى غلبت

المشيئات كلها كما تقدم ان مشيئة الله عز وجل لو اجتمع كل من في الارض - 01:15:45

بل كل اهل السماء وكل المخلوقين على امر يريدونه والله لم يريده لغلبت مشيئته تعالى مشيئات الجميع. نعم - 01:15:59